



بسم الله وكفى، وصلوة على حبيبه المصطفى.. وبعد:

لا يخفى على كل ذي لبٍ ما يطمح إليه النظام المجرم من أهداف يخفيها وراء مناوراته الخبيثة والماكرة التي يسعى من خلالها لكسب المزيد من الوقت طامحاً لرأي الثورة وإطفاء جذوتها والإمعان في سفك الدماء وقتل الأبرياء ترهيباً وتتكلاً ساعياً إلى تحطيم الأمل بالنصر. ولعل من الأهداف الخبيثة من مناوراته ووعوده الكاذبة أن يصل إلى تفريق الكلمة التي اجتمعت عند المعارضين لحكمه على إسقاطه وسوقه للعدالة والقصاص وإعادة الحق إلى أهله وإرجاع الأمر إلى نصابه، وهو يسعى جاهداً إلى تحقيق تلك التفرقة سواء بيد ظاهرة منه أو بجهل من الآخرين.

وصور تمزيق تلك الوحدة تنشأ من اتجاهات عده:

الاتجاه الأول: وهو الذي يدفع به النظام المجرم بكل قوة من خلال إنشاء مجموعة من المعارضين بالكلمة والإعلام مؤيدين له بالفکر والمضمون، وقد نجح في تسويقهم للعالم بكونهم جزء من المعارضة وينبغي أن يؤخذ رأيهم ويسمع إليهم، وقد تولى تلك المهمة هيئة التنسيق الوطنية صناعة النظام ومولوده الغير الشرعي.

الاتجاه الثاني: وهو ما نراه يحصل داخل كيان المعارضة الواحدة في شتى اتجاهاتها وانتماءاتها الفكرية والمذهبية والقومية من تحزب وتمايز في كافة المجالات.

وأول ما نبدأ به هو الشق العسكري وهو الأخطر لما له من تداعيات على أرض المعركة وأثر بالغ في توجيه كفة الثورة إما إلى نصر أو هزيمة، فقد رأينا كثرة الكيانات والوحدات والمجموعات التي يجمعها هدف واحد وتفرقها المسميات والانتماءات وطرق التمويل، فكانت الثمرة ضعف في التخطيط والتنفيذ والتعاون مما أفقد العمل العسكري الكثير من مقومات القوة وتبعثرت الجهود التي ينبغي أن تصرف لقهر الطاغية ودحره فصارت توجه لتوحيد الكلمة ولم الشمل.

أما الشق الآخر فهو الشق السياسي والفكري، ولا يقل خطراً عن الشق العسكري، فنرى الكثير من أطياف المعارضة يتخندقون وراء مسميات ومجموعات كل منها بحسب انتمائه وتوجهه، فصار لنا بدل المعارضة الواحدة التي تجتمع تحت مظلة واحدة مظلات متعددة تفرق ولا تجمع، فيتشتت الجهد وتزيف الرؤية، فكانت تلك المجموعات والتكتلات بسمياتها المختلفة الهدية القيمة التي تقدمها المعارضة لرأس النظام، بل وصارت هذه الفرقة هي الشماعة التي يعلق عليها المجتمع الدولي فشله وتخاذله في نصرة القضية ومد يد العون لها، فكلما عجز أو تعاجز عن إصدار قرار رفع صوته مطالبًا بالتوحد

في الرؤية والمجتمع على الكلمة.

أقولها بصدق: لقد أصبح داء التأثر والتفرق والتمايز الذي حل في المعارضة بكلفة أنواعها العسكرية والسياسية والفكريّة أكثر ألمًا وأثراً على الثورة من سلاح العصابات الأسدية المجرمة، وضرره أعظم من مناوراته السياسية الخادعة وسلاحه يستخدم لذبح الثورة والقضاء عليها بيد أبنائها الثائرين قبل أن تكون بيد أعدائها من رجال النظام أو أعوانه، أو من يقف في وجهه أمام الإعلام ويمدّه سرًا بكل أشكال الدعم والتأييد راجياً له دوام البقاء.

فهل يسمع القلاء صرختي قبل أن ينづف على تراب وطني مزيدٌ من دماء طاهرة، وتزهق بسبب ذلك مزيد من أرواح بريئة تشكوا إلى الله - تعالى - جور النظام، وتخاذل الحكام، وتفرق أبناء الثورة والطريق في تأثر ضر ثورتهم ونفع عدوهم.

المصادر: